مقدمة

هناك بعض الأماكن بدأت بالأمس القريب في كتابة تاريخها الذي بدأ يحبوا نحو التقدم والظهور، أما وطننا العربي المعطاء فتجده قد علَّم البشرية جميعا معني كلمة تطور، وحضارة ... فكم هو عظيم هذا الوطن الذي يجمع بين حناياه هذا الكم الهائل من الحضارات والعراقات، عظيم حقًا هذا الوطن الذي يجمع شتات العرب كُلهم في بوتقة واحدة، وصهرهم معًا حتى صاروا جنسًا واحدًا ... فلا فرق بين غنيهم وفقيرهم، ولا فرق بين أبيضهم وأسودهم ... فمدن العرب مملوءة بالعراقة والأصالة والتقدم ...

إنها المدن العربية التي جمعتنا ووعتنا ففهمتنا وفهمناها، وأحبتنا وأحببناها، وما أن نمت وازدهرت حتى نمت معها ثقافتنا، وحضارتنا، ونشأت مُدن مُتعددة تزينت بعلم العرب وثقافتهم فصارت منارات للعلم يغترف منها القاصي والداني ... إنها مُدن أنارت الكون أيام كان غارقًا في ظُلمات التخلف والجهل ... إنها المُدن العربية التي ربت أجيالًا مُتلاحقة صاروا أسودًا غزوا العالم وطوعوه ... ولكن بعدما تناثرت حضارتنا، وغزا الضباع أرض السباع، صارت حضارتنا شيئًا قديمًا ... فالعمالقة صاروا أقزامًا، والجنود الكواسر صاروا قططًا أليفة تفعل بهم الحضارات الهزيلة ما يشاءون ... ومن أجل الرجوع إلي أمجادنا العظيمة التي افتقدناها سطرت

ذلك الكتاب الذي بين أيديكم كي تتعرفوا علي تاريخ مُدننا العربية التي علمت البشرية معنى الحضارة والتقدم ...

وأخيرًا أتمني أن يستفيد بهذا الكتاب كُل قارئ، وأن يُفيد به الآخرين... هدانا الله وإياكم إلي صِراطه المُستقيم ... آمين يا رب العالمين.

مع تحياتي

م / صبحي سليمان